رمضان كريم

دورة

فقه الصيام

م.علاء حامد

تلخيص المحاضرة الثالثة

ملخص الدرس الثالث

مستحبات الصيام و مكروهاته و فيه مسألتان:

المسألة الأولى:
مستحبات الصيام:

س/ما هي المستحبات التي ينبغي أن يراعيها الصائم في صيامه؟

ج. 9 مستحبات:

1/ السحور: لقوله صلى الله عليه وسلم تسَّحروا فإن في السحور بركةً

س/ بم يتحقق السحور؟

ج. يتحقق السحور بكثير الطعام وقليله ولو بجرعة ماء.

س/ما هو وقت السحور؟

ج. وقت السحور من منتصف الليل إلى طلوع الفجر.

س/ما الفرق بين السُحور بالضم والسَحور بالفتح؟

ج. بالضم وقت السحور وبالفتح الطعام نفسه.

2- تأخير السحور: لحديث زيد بن ثابت رضى الله عنه قال: تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلاة، قلت: كم كان قدر ما بينهما؟ قال: خمسين آية

س/ماذا نستفيد من حديث زيد السابق؟

ج. بالنسبة للصحابة حساب الوقت بالآيات واضح لكثرة القراءة.

العجيب في الأمر أن المسؤول(المسئول) قال خمسين والسائل لم يستغرب وفهم الوقت.

والأعجب أنه قرأهم في حضور النبي صلى الله عليه وسلم لنعلم كيف كان مجتمع الصحابة رضوان الله عليهم.

وقدر الخمسون آية من 5 ل 10 دقائق

قد عرف أنهم خمسين آية لأنه قرأهم فعالً بين السحور والآذان.

لنتخيل ماذا كانوا يصنعون من العبادات في باقي يومهم؟!

انظروا كيف كان الصحابة رضوان الله عليهم يديرون أوقاتهم!!

3- تعجيل الفطر:
يستحب للصائم تعجيل الفطر متى تحقق غروب الشمس لحديث سهل ابن سعد.

4- الإفطار على رطبات يعني (تمر طري) فإن لم يجد فتمرات.
وأن تكون وتراً. لحديث أنس رضي الله عنه. وإذا لم يجد النبي شيئًا نوى الفطر بقلبه.

5- الدعاء عند الفطر وأثناء الصيام
(ثلاثة لا ترد دعوتهم – ومنهم – الصائم حين يفطر)

س/هل المقصود هنا أن وقت الإجابة هو وقت الإفطار؟
ج. لا.. المقصود هنا بكلمة "حتى يفطر" يعني طول فترة صيامك في سجودك وفي كل أوقات استجابة
الدعاء وليس المقصود وقت الإفطار.

6- الإكثار من الصدقة وتلاوة القرآن وإفطار الصائمين وسائر أعمال البر.
لحديث ابن عباس رضى الله عنهما.

س/كيف نستعد لاستقبال رمضان؟
ج. ينبغي أن نتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم.
-دائماً تستعد لاستقبال رمضان بشكل مميز.
-جمعية لصدقة رمضان ولو 100جنيه في الشهر.
-تحوش أجازاتك لرمضان.
-والمذاكرة من دلوقتي علشان تعرف تستغل رمضان.
نتذكر...⬅
"وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ".
⬅حضر من دلوقتي اقرأ قرآن وصلي قيام..
زود أورادك تدريجياً وإلا رمضان هيكون زي أي رمضان ...

7- الإجتهاد في صلاة الليل:
-وبالأخص في العشر الأواخر من رمضان، فعن عائشة رضي الله عنها: "كان النبيَ صلَّى الله عليه وسلَّم إذَا دخل العَشر شد مئْزرهُ، وأَحيَا لَيلَهُ، وأَيقَظ أهَله ".

س/ما معنى شد مئزره وكيف كان يُحيي ليله صلى الله عليه وسلم؟

ج. كناية عن الاجتهاد وكان يوقظ أهله ولا يكلفهم بما يفعل كل حسب طاقته.

⬅العلماء قالوا النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام ليل رمضان وكان ينوع في العبادات مش قيام فقط.

8- الاعتمار:

- لقوله صلى الله عليه وسلم: " عمرة في رمضان تعدل حجةً -وفي رواية أخرى تعدل حجةً معي"

9- قول "إني صائم " لمن شتمه:

- وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم.

المسألة الثانية:

مكروهات الصيام-:

س/ما الذي يكره في حق الصائم؟

ج. يكره في حق الصائم بعض الأمور التي قد تؤدي إلى جرح صومه ونقص أجره، وهي:

1- المبالغة في المضمضة والاستنشاق.

س/لماذا يكره المبالغة في الاستنشاق للصائم؟

ج. وذلك خشية أن يذهب الماء إلى جوفه لقوله صلى الله عليه وسلم "بالِغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما"

2- القبلة لمن تتحرك شهوته:

س/القبلة للزوجة.. لمن لا يأمن على نفسه فى نهار رمضان ما حكمها؟

ج. يكره له ذلك لأنها قد تؤدي إلى إثارة الشهوة التي تجر إلى فساد الصوم بالإمناء أو الجماع.

س/ما حكمها لمن يأمن على نفسه من فساد صومه؟

-ج. لا بأس بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم قالت عائشة رضي الله عنها

"كان النبي صلَّى الله عليه وسلَّم يُقَبِل ويُبَاشُر وهو َصائِم، وكان أملَكُكم لإربه" (أي حاجته)

س/على الصائم الابتعاد عن كل ما من شأنه إثارة شهوته وتحريكها ما أمثلة ذلك؟
ج. كإدامة (كإطالة) النظر إلى الزوجة أو التفكر في شأن الجماع لأنها قد تؤدي إلى الإمناء أو الجماع أو الإنزال عموما

س/لو شخص حدث له إنزال دون جماع أو استمناء ما حكمه؟
ج. أفطر وإن كان لا كفارة عليه لكن يقضي ذلك اليوم.

س/ لو حد جامع في نهار (صيام يوم تطوع) ما حكمه؟
ج. لا شيء عليه لكن فسد صيام اليوم.

3- بلع النخامة: لأن ذلك يصل إلى الجوف ويتقوى به إلى جانب الاستقذار والضرر منه.

4- تذوق الطعام لغير الحاجة.
س/إن كان محتاجا إلى ذلك كأن يكون طباخا يحتاج لتذوق ملحه وما أشبه فما حكمه؟
-ج. لا بأس بذلك مع الحذر من وصول شيء للحلق.

5- الوصال
- صيام يومين متصلين ببعض دون سحور أو إفطار.
- النبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل الصيام ليومين والصحابة كانوا يريدون تقليده
- فأخبرهم النبي ألا يواصلوا وقال: (إني أظل عند ربي يُطعِمني ويسقيني)

"يقصد أن له شأنًا أكبر يشغله عن الطعام"

الباب الرابع:
في القضاء والصيام المستحب وما يكره ويحرم من الصيام..

وفيه مسائل:
المسألة الأولى:
قضاء الصيام:
س/إذا أفطر المسلم يوماً من رمضان بغير عذر ما حكمه؟
ج. وجب عليه أن يتوب إلى الله ويستغفره لأن ذلك جرم عظيم ومنكر كبير.
عليه مع التوبة القضاء بقدر ما أفطر بعد رمضان.

س/ وجوب القضاء هنا على الفور على الصحيح من أقوال أهل العلم لماذا؟
ج. لأنه غير مرخص له في الفطر والأصل أن يؤديه في وقته.

إذا أفطر لعذر كحيض أو نفاس أو أي عذر مبيح للفطر ما حكمه؟
ج. وجب عليه القضاء غير أنه لا يجب على الفور بل على التراخي حتى رمضان الآخر.

س/لماذا يستحب لمن له رخصة في الإفطار أن يعجل القضاء؟
ج. لإبراء الذمة ولأنه أحوط للعبد فقد يطرأ له ما يمنعه من الصوم.

س/ما حكم من أخر القضاء حتى رمضان الثاني؟
ج.
1- إن كان له عذر في تأخيره كأن استمر عذره← فعليه القضاء بعد رمضان الثاني.
2- أما إن أخره إلى رمضان الثاني بغير عذر ← فعليه مع القضاء إطعام مسكين عن كل يوم.

س/هل يُشترط في القضاء التتابع؟
ج. لا يشترط ذلك بل يصح متتابعًا أو متفرقًا.

لقوله تعالى " فَمن كان ِمنكم مريضا أَو على سفَر فعِّدةٌ ِمن أَيَّامٍ أُخر"
فلم يشترط سبحانه في هذه الآيات التتابع ولو كان شرطاً لبينه.

المسألة الثانية
الصيام المستحب:
من حكمة الله تعالى ورحمته بعباده أن جعل لهم من التطوع ما يماثل الفرائض وذلك زيادة للأجر وجبرا للنقص والخلل الذي يطرأ على الفريضة.

س/ما معنى النافلة؟ وما فائدتها؟ وهل ما يعد نافل فيمن مضوا يعد كذلك لنا؟
ج. قال صلى الله عليه وسلم:
"أول ما يُحاسب به العبد صلاتُه، يقول الله لملائكته: انظروا في صلاة عبدي، فإن وجدوها كاملةً كتبت له كاملة، وإن وجدوها انتقص منها شيء، قال: انظروا هل تجدون لعبدي تطوعا؟
فتَكُمل صلاته من تطوعه، ثم تؤخذُ الأعمال (الصيام وللزكاة) على قَدِر ذلك "

سيدنا إبراهيم عليه السلام طلب الولد وقال تعالى: "ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة"
والله عزوجل جعله يرى الولد والحفيد في حياته لذا فنافلة تعني زيادة.

قال بعض السلف: كانت النوافل لمن قبلنا نوافل وأما لنا فلا تسمى نوافل.
أنت بتنفذ الفريضة، مين فينا ما ضيعش (مقصرش) في الفروض؟
مين فينا صام رمضان صح ؟!!
يا دووووب يجبروا الفريضة.

الصيام المستحب مثل:

1- صيام ستة أيام من شوال:

" لحديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال، كان كصيام الدهر"

س/هل يجوز صيام شوال قبل القضاء؟

ج. فيها خلاف بين العلماء.
اللي عليه قضاء لسه ما صامش رمضان فلازم يصوم القضاء وبعده ستًا من شوال.
والذين قالوا بجواز ذلك أن السيدة عائشة كانت تقضي ما عليها في شعبان الذي يليه
فهل يُتصور أنها لم تكن تصوم نافلة طوال العام؟
لا يتصور ذلك.
الأفضل للإنسان أن يقضي ما عليه ثم يصوم ستًا من شوال.. فإن كانت هناك مشقة فليصم الست أولاً
والله أعلم.

2- صيام يوم عرفة لغير الحاج:

لحديث أبي قتادة رضي الله عنه.

أما الحاج فلا يسن له صيام يوم عرفة لأن النبي صلى الله عليه وسلم أفطر في ذلك اليوم وذلك أقوى للعبادة.

3- صيام يوم عاشوراء:

فقد ُسئل النبي عن صوم عاشوراء فقال: "إني احتَسبه على الله أنه السنة التي قبله"

س/ما هي الصورة الأفضل لصيامه؟

ج. يستحب صيام يوم قبله أو بعده ← لقوله صلى الله عليه وسلم.

4- صوم الاثنين والخميس من كل أسبوع:

لحديث عائشة.

س/عرض الأعمال إما أسبوعي أو سنوي وضح؟

ج.

- أسبوعي (يوم الاثنين والخميس) ← فرصتين لرفع الدرجات وغفران الذنوب.
- سنوي في شهر شعبان ← فأكثروا من الصيام والاستغفار.
- سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الاثنين فقال: "ذاك يوم ولدت فيه"
- من أحب النبي فليحتفل بمولده.. كما كان يحتفل به صلى الله عليه وسلم وليصم الاثنين اقتداء به بدل البدع التي نراها.

5- صيام ثلاثة أيام من كل شهر:

- لقوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو وحديث أبي هريرة.
- يستحب أن تكون الأيام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر.
- لحديث أبي ذر رضي الله عنه.

6- صوم يوم وإفطار يوم:

لقوله صلى الله عليه وسلم:

(افعل الأفضل لك وما تقدر عليه ولا يضعفك عن العمل والمذاكرة).

هذا من أفضل أنواع التطوع

7- صيام شهر الله المحرم:

لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أَفضل الصيام، بَعَد رمضان، شهر الله المحرُم"..

8- صيام تسع ذي الحجة:

وتبدأ من أول يوم من شهر ذي الحجة وتنتهي باليوم التاسع.

وهو يوم عرفة لعموم الأحاديث الواردة في فضل العمل فيها.

فقد قال صلى الله عليه وسلم:
- "ما من أيام الدنيا أيَّام أحب إلى الله سبحانَهُ أن يتَعبَّد لهُ فيها من أيَّام العشِر"
- والصوم من العمل الصالح

وإن كانت أحاديث الصيام ضعيفة لا يمكن إخراج الصيام من العمل الصالح إلا بدليل والله أعلم.

في الكتاب لم يذكر الحديث عن شعبان
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان إلا قليلا.
ليلة النصف من شعبان
الله يغفر لكل العباد إلا مشرك أو مشاحن ولا صلاة مخصوصة لها ولا عبادة خاصة بها

بالتوفيق